المرأة ودورها في الواحات المصرية
خلال العصر الروماني المتأخر

دكتور

محمود أبوالحسن أحمد

أستاذ مساعد التاريخ اليوناني والروماني

جامعة الأزهر

المرأة ودورها في الواحات المصرية خلال العصر الروماني المتأخر

محمود أبوالحسن أحمد
أستاذ مساعد التاريخ اليوناني والروماني - جامعة الأزهر
البريد الإلكتروني: Mahmoudmobarz@azhar.edu.eg

ملخص البحث: تعددت الدراسات التي تناولت دور المرأة في مصر خلال العصر الروماني، ولكن عند الحديث عن الواحات المصرية، يتبادر إلى الذهن ظروف جغرافية وحياتية مختلفة، عن تلك التي كانت سائدة في الوادي والدلتا؛ ولذلك كان هذا هو الدافع وراء معرفة دور المرأة في الواحات خلال العصر الروماني المتأخر، وذلك على النحو الآتي: الأسماء التي أطلقت على المرأة، الحقوق التي حظيت بها المرأة (حق الميراث – حق البيع والشراء – حق الشهادة)، دور المرأة في المجال الزراعي والصناعي والتجاري، دور المرأة في الحياة الأسرية، بجانب الزينة والحلي في حياة المرأة.

الكلمات المفتاحية: المرأة – الواحات – العصر الروماني

Women and their role in the Egyptian oases During late Roman period

Mahmoud Abo AL-Hassan Ahmed
Assistant professor of ancient History
Faculty of Arabic Language - in Cairo AL- Azhar University
Email: Mahmoudmobarz@azhar.edu.eg

Abstract: there were many studies on the role of women, in Egypt during the Roman period, but when we talk about the Egyptian oases, we find, different geographical and life, conditions, from those that were widespread in the valley and the delta. Therefore, this was the motivation, to know the role of women in the oases, in the late roman period, as follows: the names of the women, the rights that women enjoyed (the right to inherit - the right to buy and sell - the right to testify), the role of women, in the, agricultural, industrial and commercial fields, the role of women in life of family, beside this, adornment and jewelry in a woman's life.

Key words: women - Oases - Roman

كانت المرأة ولا تزال ركنًا أصيلاً في كل المجتمعات البشرية، فقد قامت بدورًا رئيسًا داخل وخارج المنزل، حيث ساهمت بنشاط واسع على المستويين الأسري والمجتمعي.

هناك العديد من الدراسات التي تناولت دور المرأة في مصر خلال العصر الروماني.[1] ولكن عند الحديث عن الواحات المصرية يتبادر إلى الذهن ظروف جغرافية وحياتية مختلفة عن تلك التي كانت سائدة في الوادي والدلتا؛ وكان هذا هو الدافع وراء معرفة دور المرأة في الواحات المصرية إبّان الفترة المتأخرة من الوجود الروماني في مصر، وبالتحديد خلال القرن الرابع، حيث تؤرخ المصادر التي تم الاعتماد عليها، والتي اقتصرت على الواحة الكبرى (واحتي الخارجة والداخلة). وسوف يتم تناول الموضوع من خلال الجوانب الآتية: أسماء النساء في الواحات، الوضع القانوني للمرأة، النشاط الاقتصادي الذي شاركت فيه سواء كان في المجال الزراعي أو الصناعي أو التجاري، فضلاً عن الحقوق التي تمتعت بها، مثل: حق الميراث وحق البيع

(1) Alexandra O'Brien, Egyptian Women in Ptolemaic and Roman Egypt - The Economic and Legal Activities of Women in Demotic Texts, University of Chicago,1996; Jane Rowlandson and Roger Bagnall, Women and Society in Greek and Roman Egypt, Cambridge University Press, 1998; Katelijn Vandorpe and Sofie Waebens, Women And Gender In Roman Egypt: The Impact Of Roman Rule, Leiden, Brill, 2010.

– أميمة علي أحمد: المرأة العاملة في مصر تحت حكم البطالمة والرومان: دراسة تاريخية أثرية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٤. سندس أحمد السيد: النساء في إقليم أوكسيرنخوس في العصر الروماني خلال القرون الثلاثة الأولى، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٥. رحاب علي صابر: المرأة في مصر بين التعليم والتدريب (دراسة وثائقية للعصرين البطلمي والروماني، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٦.

– من الملاحظ هنا أن معظم الدراسات التي تناولت الحديث عن المرأة، ترجع في معظمها إلى القرون الثلاثة الأولى من الوجود الروماني في مصر.

وحق الشراء وحق الشهادة، ثم أخيرًا نمط العلاقات الأسرية السائدة خلال تلك الفترة بين الرجل والمرأة.

أولاً - أسماء النساء :

إن التعرض هنا لأسماء النساء في الواحة الكبرى، لم يكن بهدف معرفة العناصر السكانية للمنطقة، بقدر ما كان الهدف منه التعرف على الثقافة التي كانت سائدة، حيث كان التعرف على جنسية الفرد في العصر الروماني من خلال اسمه هو أمر في غاية الصعوبة، حيث اندمجت العناصر السكانية من المصريين واليونان والرومان مع بعضها البعض، وصار هناك مصريون يحملون أسماء يونانية أو لاتينية والعكس.

وقد انتشرت في الواحة الكبرى أسماء مصرية وهو المألوف، بالإضافة إلى أسماء يونانية وسامية ولاتينية، وهو ما سوف نتعرف عليه من خلال الجدول الآتي:

أ- الأسماء المصرية:

م	المصدر	الاسم	دلالة الاسم
١	L.6 P. Kellis 1 61 القرن الرابع (كيلّيس)	Θερμοῦθις	ثيرموثيس اسم للمعبودة المصرية رننوتت Renenutet ربة الحصاد والغذاء عند المصريين وقد صورها المصريون على هيئة ثعبان الكوبرا أو امرأة برأس حية [١]
٢	p.Kellis 1 61 L.13	Ἰσιδώρα	أزيدورا ويعني هبة أيزيس
٣	P.Kellis 4 L.133 ٣٦١- ٣٦٤ م	Τανουπις	تانوبيس نسبة إلى المعبود أنوبيس (معبود الموتى)

(1) Paolo Marini, "Renenutet: Worship and Popular Piety at Thebes in the New Kingdom", Journal of Intercultural and Interdisciplinary Archaeology, No. 02, 2015, 73-84.

	(كيليس)		ويعني واحدة من أنوبيس
٦	P. Kellis 1 42 L.2 ٣٦٤ م	Τακοσε	تاكسيس يعني واحدة من الصقر، ويرتبط بمنطقة النوبة وأثيوبيا
١٠	p.Kellis 4 L.115 ٣٦١- ٣٦٤ م	Σενυρις	سن حورس ويعني ابنة حورس
١١	p.Kellis 4 L.1512 ٣٦١- ٣٦٤ م	Σενψαις	سن بسايس ويعني ابنة بسايس، معبود المصير عند المصريين
١٢	O.Douch 51 L.2 القرن الرابع (كوسيس)	Ταμουνις	تامون واحدة من أمون
١٣	O.Douch 51 L.2	Παουτης	باوتيس واحدة من واجيت أو بوتو
١٤	O.Douch 51 L.3	Τεσουῆρις	تيس ايزيس واحد من أسماء أيزيس العظيمة
١٥	Kellis 4 L.106 p. ٣٦١- ٣٦٤ م	Θατ	ثات
١٦	P.Kellis 1 8 L.1 ٣٦٢ م كيلّيس	Ταṭοῦπ	تاتوب

ب- الأسماء اليونانية:

١	Kellis 4 L.136 ٣٦١- ٣٦٤ م	Εἰρήνη	ايريني يعني السلام
٢	Kellis 4 L.750 ٣٦١- ٣٦٤ م	Ἰλαρία	هيلاريا يعني السعيدة
٣	Kellis 4 L.251 ٣٦١- ٣٦٤ م	Ψιλα	بسيلا يعني البسيطة أو الصغيرة
٤	Kellis 4 L.511 ٣٦١- ٣٦٤ م	Λουιαλα	لويالا

٥	Kellis.4L. 1301 ٣٦١- ٣٦٤ م	Κυριλλοῦς	كيريللوس
٦	Kellis.4 L. 1409 ٣٦١- ٣٦٤ م	Σοφία	صوفيا ويعني الحكيمة
٧	Kellis.4 L. 783 ٣٦١- ٣٦٤ م	Λουιειρήνη	لوي ايريني
	Kellis.4 L. 1343 ٣٦١- ٣٦٤ م	Μια	ميا

ج- الأسماء السامية:

١	P. Kellis 1 61 L. 5	Ῥαχήλ	راشيل ويعني النعجه
٢	O. Douch 4 481 L.3 القرن الرابع كوسيس	Μαριαμις	مريم

د- الأسماء اللاتينية :

١	P.Kellis 1 37 L.1 ٣٢٠م كيلّيس	Αὐρηλία Τακῦσις	أوريليا تاكوسيس اسم مُركب (لاتيني مصري)
٢	P.Kellis 4 L. 1076 ٣٦١- ٣٦٤ م	Ματρῶνα	ماترونا ويعني الأم أو المرأة

وعلى الرغم من قلة الأسماء التي ضمها هذا الجدول، وهي التي وردت في الوثائق البردية وقطع الأوستراكا من المنطقة على حد معرفة الباحث، إلا أننا نجد أن الأسماء المصرية كانت هي الأكثر انتشارًا، وهي في الغالب كانت مأخوذة عن أسماء المعبودات المصرية، وذلك على الرغم من انتشار

المسيحية في الواحة الكبرى على نطاق واسع خلال ذلك الوقت،[١] ولكن يبدو أن الديانة المصرية القديمة كانت لاتزال حاضرة بين سكان الواحة الكبرى. ثم تأتي بعدها الأسماء اليونانية وهي في الغالب كانت تعبر عن صفات حسنة، وفي نهاية القائمة من حيث الانتشار كانت الأسماء السامية واللاتينية.

ثانيًا: الوضع القانوني للمرأة :

كانت الوصاية على المرأة من الجوانب التي كشفت عنها الوثائق الصادرة من الواحات، والتي من خلالها تبين لنا الوضع القانوني الذي عاشت في ظله المرأة هناك. حيث كشفت وثيقة من توبارخية ميسوبي Μεσοβη (بالواحة الداخلة)،[٢] وإن كانت تؤرخ إلى فترة مبكرة عن موضوع البحث،

(1) Gillian Bowen,“ The small church at Ismant el-Kharab”, The Bulletin of the Australian Centre for Egyptology, 11, 2000, 29–34 ; Gillian Bowen, “ The fourth-century churches at Ismant el-Kharab ”, in C. A. Hope and G. E. Bowen (eds),Dakhleh Oasis Project: Preliminary Reports on the 1994–1995 to 1998–1999 Field Seasons, Oxbow Books, Oxford, 65–85 ; Gillian Bowen, “ The church at Deir Abu Metta and a Christian cemetery in Dakhleh Oasis: a brief report ”, The Bulletin of the Australian Centre for Egyptology 19, 2008, 7–16.; Nicola Aravecchia, “ Christians of the Western Desert in Late Antiquity: the fourth-century church complex of Ain el-Gedida, Upper Egypt ”, Ph.D, University of Minnesota, 2009 ; Nicola Aravecchia and Tosha Dupras and Dorota Dzierzbicka and Lana Williams, “ The church at Amheida (ancient Trimithis) in the Dakhleh Oasis, Egypt A bioarchaeological perspective on an Early Christian mortuary complex ”, Bioarchaeology of the Near East, 9, 2015, 21–43 .

(٢) توبارخية (مركز) ميسوب: غير معروف موقعها بالواحة الداخلة، ويبدو أنها كانت تقع بالقرب من قرية كيليس Κελλις (أسمنت الخراب)؛ حيث أن الوثائق التي أشارت إليها خرجت من هذه القرية، كما أنه من الصعب القول بأنها تقع إلى الغرب من كيليس حيث توجد مدينة موط عاصمة المقاطعة على مسافة عشرة كيلومتر من كيليس، ومدينة تريمثيس (الأمهيدا) على مسافة عشرين كيلومتر تقريبًا من نفس القرية والتي تحولت إلى باجوس (مركز) في مطلع القرن الرابع؛ ولذلك فمن المحتمل أنها كانت تقع إلى الشرق من قرية كيليس، ومن الجائز أنها كانت=

وبالتحديد إلى عام ١٥٤م، إلا أنها سوف توضح التطور الذي مر على الوضع القانوني للمرأة، وقد تضمنت الوثيقة عقد إرضاع طفلة، حيث اتفقت سن أوزيريس Σενοσῖρις التي تبلغ من العمر خمسة وأربعين عامًا مع تابسايس Ταψαις على إرضاع طفلة لمدة عامين، وكان الوصي κυρίος على المرضعة هو زوجها اسختيوس Ἰσήχθιος البالغ من العمر خمسة وأربعين عامًا.(١) كما جاء في وثيقة أخرى من كوسيس (دوش بالواحة الخارجة) ترجع إلى عام ٢٦٥م، تضمنت إيصالاً بدفع قيمة الفائدة عن قرض، بواسطة سيدة تدعى أوريليا بسن أوزيريسAὐρηλίᾳ Σενοσεῖρις، عن القرض الذي اقتَرضهُ زوجها المُتوفى أبوللونيوس Ἀπολλώνιος من بيتيخون Πετεχὼν، مع العلم بأن الوصي الذي كان على أوريليا في هذه الوثيقة هو أوريليوس بسايس Αὐρήλιο Ψάϊτος ولم تشير الوثيقة إلى صلة قرابته أو علاقته بأوريليا (٢).

فعندما استولى الرومان على مصر عام ٣٠ ق.م. كان عليهم أن يواجهوا وضعًا مختلفًا عن البطالمة فيما يتعلق بتحديد الوضع القانوني للمرأة، فكان على البطالمة أن يتعاملوا مع إدارة مصرية، بينما كان على الرومان أن يتعاملوا مع إدارة مزدوجة اللغة، حيث كانت العقود والمعاملات تُبرم باللغة

=مدينة بلاط الحالية، تلك المدينة التي كانت العاصمة للواحة الداخلة خلال عصر الدولة القديمة، أو أنها كانت بالقرب من مدينة تنيدة الحالية التي تقع إلى الشرق من بلاط .
p.Kellis 4. p.74.

(1) SB 22. 15614. LL.3-5.
Σενοσῖρις Περσίνῃ Ψεννήσιος μητρὸς Θαήσιος (ἐτῶν) μ ο[ὐ]λὴ [ὠ]μῳ δεξιῷ μετὰ κυρίου Ἰσήχθιος.

(2) P.Grenf. 2 69 , LL.7-8.
Αὐρηλίᾳ Σενοσεί[ρι θυγατρ] ὶ Ἰσιδώρας μετὰ κυρί[ο]υ Αὐρηλίου Ψάϊτος Σαραπίωνος

المصرية (الخط الديموطيقي) واللغة اليونانية، [1] ولأن الأخيرة صارت الأكثر انتشارًا، فَضل الرومان التعامل بها داخل الجهاز الإداري على جميع المستويات، وهو ما ترتب عليه تعيين وصي على المرأة وفقًا للقوانين اليونانية، وعندما تم منح حق المواطنة الرومانية لجميع سكان الإمبراطورية عام ٢١٢م. على يد الإمبراطور ماركوس أوريليوس أنطونينوس الشهير بكراكلا (١١١م-١١٧)، وأصبحت المرأة في مصر خاضعة للقانون الروماني، وكما كان متبعًا فإنه كان لابد من تعيين وصي عليها وفقًا لقانون جوليا؛ وذلك من خلال طلب يقدم إلى البرايفكتوس(حاكم مصر) Praefectus أو الاستراتيجوس (حاكم المقاطعة) Strategos، وعندما أصبحت المرأة في مصر أكثر دراية بالقوانين الرومانية حيث كانت تسير على قواعدها بانضباط، استفادت من حق الثلاثة

(١) وفقًا للتقاليد المصرية (الفرعونية)، تمتعت المرأة بمركز قانوني متميز، حيث كان يمكنها الأنخراط في المعاملات التجارية دون وصي، كما أنهم ورثوا عن أبويهم (حتى العقارات)، وكان عليهم أن يبدوا موافقتهم على الزوج، وفي بيت زوجها احتفظت بكامل الحقوق لممتلكاتها. بينما المرأة اليونانية خلال العصر الهيللينى لم تكن تتمتع بأي استقلالية قانونية، وكانت تحت سيطرة وحماية الوصي kyrios الأب قبل الزواج، الزوج بعد الزواج، قريب عندما تصبح أرملة. عندما حكم البطالمة مصر، كان من الصعب تخيل المرأة اليونانية دون وصي، ولذلك استمرت الوصاية على المرأة اليونانية، وفي ذات الوقت احترم البطالمة الثقافة = والتقاليد المصرية، ولذلك أدمجوا معهم الإدارة المصرية، وكان يمكن للأفراد سواء من المصريين أو اليونانيين حق الاختيار بين الأثنين، وقد تمتعت العقود اليونانية والديموطيقية بنفس الاعتبارية وكتبت العقود الديموطيقية وفقًا للتقاليد المصرية؛ ولذلك لم تحتاج المرأة إلى وصي في حالة أن تكون طرفًا في العقد، بينما كانت المرأة اليونانية في حاجة إلى وصي في حالة أن تكون طرفًا في العقد.
- Vandorpe and Sofie Waebens, Women and Gender In Roman Egypt, 416-417.

أبناء ius trium liberorum ، الذي من خلاله تم رفع الوصاية عن المرأة التي أنجبت ثلاثة أبناء أو أكثر وبالتالي لم تكن في حاجة إلى وصاية.(١)

وقد أشارت وثيقة من قرية كيليس ترجع إلى عام ٢٩٩م. عبارة عن عقد تدريب جارية على حرفة النسيج، مملوكة لسيدة تدعى أثينا دورا Αθηνοδώρας، ذكر في مقدمة العقد، أن السيدة تتصرف بدون وصي χωρίς κυρίου χρηματιζουσης اعتمادًا على حق انجاب ثلاثة أبناء وفقًا للقوانين الرومانية. (٢) ومن خلال هذا العرض، يتضح أن الوضع القانوني للمرأة في الواحات لم يختلف عَمَّا كان سائدًا في الوادي والدلتا، حيث كانت تسير على خطى القوانين الرومانية.

وفي اطار هذا الوضع القانوني تمتعت المرأة في الواحات المصرية بالعديد من الحقوق مثل حق الميراث وحق البيع والشراء وحق الشهادة .

---

(1) Vandorpe and Sofie Waebens, Women and Gender In Roman Egypt, 418 – 420.

لم يمنع الرومان التعامل بالخط الديموطيقي في المعاملات الرسمية، ولكنهم لم يشجعوا استخدامه، فقد اشترطت الإدارة الرومانية عند كتابة العقود بالخط الديموطيقي، أن تقدم معها نسخة باللغة اليونانية، وإلا لن يتم الاعتراف بالعقد؛ ولذلك خلال القرن الأول الميلادي اختفت العقود الديموطيقية، واقتصرت على الجانب الكهنوتي، وأدت هذه السياسة إلى اختفاء الخط الديموطيقي.

- Vandorpe and Sofie Waebens, Women and Gender In Roman Egypt, p.418.

– من الواضح أن تفضيل الرومان التعامل باللغة اليونانية في مصر داخل الجهاز الإداري، كان بهدف طمس ومحو الهوية المصرية، من خلال تجاهل الكتابات المصرية القديمة .

(2) *P.Kellis*. 1, 19 a appendeix. l.3.

– ظهر هذا القانون في عهد أغسطس من أجل تشجيع الزواج والتناسل، وكان من أهم مميزاته بجانب رفع الوصاية، أن يظل مطبقًا على المرأة المستفيدة منه، ولو فقدت أولادها.

حسن أحمد حسن الأبياري: المواطنون الرومان المقيمون في مصر منذ الفتح الروماني حتى صدور مرسوم أنطونينوس في عام ٢١٢م " دراسة وثائقية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٩٣م، ص٣٥.

أ- الحق في الميراث :

كان للمرأة في الواحات الحق في الميراث، حيث تمت الإشارة في إحدى الوثائق من قرية كيليس ترجع إلى عام ٣٣٥م، تضمنت تقسيم ميراث بين خمسة أطراف، نقرأ منها " نحن أوريليوس بيكسيس Πεκῦσις بن اليتوس Ἀλίτας وأخوه بيبوس Πεβῶς وباخوميس Παχοῦμις الأخ الآخر، وحورس Ὧρος بن سيروس Σύρος ، و تاوب Ταοῦπ ابنة ... وهؤلاء الخمسة من قرية كيليس التابعة لمدينة موط Μωθίτης، نحي بعضنا بعضًا ونأمل في تقسيم الميراث، وأن ينال كل واحدٍ منا حقه من الآن فصاعدًا: بيكسيس حجرة واحدة بالطابق الثاني بالمنزل، وبيبوس الحجرة الأخرى، وفيما يتعلق بالشونة (المخزن) أنا بيكسيس الغرفة العليا، وأنا باخوميس حجرة أخري ... ومن البوابة حتى الغرفة العليا إلى بيبوس، وحورس بن سيروس بالإشتراك مع أخته حجرة بداخل طريق البوابة، وأنا تاوب بنت ... حجرة ... وقد وافقنا نحن وسجلنا هذا التقسيم، وممنوع على كل منا أن يخالف هذا التقسيم، وأي فرد لن يُقر بهذا التقسيم يتعرض للغرامة وقدرها ألف تالنت.[1] نجد هنا أن السيدة تاوب قد حصلت على حصة في هذا الميراث، وكان من الصعب تحديد الحصة المخصصة لها مقارنة مع باقي حصص الأفراد؛ لمعرفة نصيبها في الميراث.

ب- الحق في البيع والشراء:

تمتعت المرأة في الواحات بحق البيع والشراء، وهو مانستدل عليه من خلال وثيقة ترجع إلى عام ٣٢٠م من قرية كيليس، جاء فيها " من أوريليا

(1) *P.Kellis.* 1, 13, LL.1-3.
ὑρήλιοι Πεκῦσις Ἀλιτου καὶ Πεβῶς ἀδελφὸς [αὐτοῦ καὶ Παχοῦμις ἄλλος ἀδελφὸς καὶ Ὧρος Σύρου καὶ Ταοῦπ -ca.?- οἱ πέντε ἀπὸ κώ]μης Κέλλεως τῆς Μωθ[ιτ]ῶν πόλεως ἀλλήλοις [χαίρειν]. βουλόμενοι {ἡμᾶς} διαιρ[εῖσθ]αι \. . ας/ [κ]αὶ τὸ ε ἕνα ἕκαστον [ἡμῶν ἀπὸ τοῦ νῦν ἐπὶ τὸν ἅπαντα χρόνον.

تاكوسيس Τακῦσις ابنة ..... من قرية... إلى أوريليوس... بن .... من نفس القرية، ويعيش الآن .... بعد التحية، أنا أوافق على أن أبيع لك من الآن الربع الذي أمتلكه في المنزل والذي يقع في الجهة .... من القرية، وذلك بمبلغ اثنتان تالنت، كما أنك تمتلك كافة الحقوق القانونية، وعقد البيع مسجل، وكُتب من نسختين، وموقع بواسطة الشخص الذي كتبه، وقانوني ووضع داخل مكتب التسجيل، وأوافق على تقديمه عند طلبه بشكلٍ رسمي. (١) أوريليا تاكوسيس، هي زوجة شخص يدعى أوريليوس بامور بسايس أحد القاطنين الرئيسين في المنزل رقم ثلاثة بقرية كيليس، وهو نفس المنزل الذي عثر بداخله على العقد، حيث كانت تعيش تاكوسيس مع زوجها، ولذلك فمن الجائز أن نسبة الربع التي تم بيعها هنا، كانت في منزل آخر تمتلكه بقرية كيليس(٢)، وهو ما يشير إلى أن هذه الزوجة كانت لديها الممتلكات الخاصة بها، والتي كان لها حق التصرف فيها، كما أننا نجد أنها تصرفت هنا بدون وصي، وهو ما يشير إلى إنحابها ثلاثة أبناء فأكثر.

ونجد في وثيقة أخرى ترجع إلى عام ٣٦٤م. أن امرأة قد أجَّرت حجرة داخل منزل، فنقرأ من الوثيقة "من أوريليا مارسيس Μάρσις من قرية كيليس التابعة لمدينة موط، والتي تقيم الآن في قرية أفروديتي بإقليم أنتينوبوليس(الشيخ عبادة)، إلى أوريليوس بن باموريس Παμούριος من نفس القرية، والمقيم الآن في قرية أفروديتي، بعد التحية، استأجرت منكِ اليوم

(1) *P.kellis.* 1, 37. LL.1-8.
Αὐρηλία Τακῦσις -ca.?- ἀπὸ] κώμης
[-ca.?- Αὐρ]ηλίῳ
[-ca.?- ἀπὸ τῆς] ᾰὐτῆς κώ-
[μης νῦν οἰκοῦντι ἐν -ca.?-] χαίρειν.
[ὁμολογῶ πεπρακέναι σοι -ca.?- ἀπὸ τοῦ] ῠῦν ἐπὶ τὸν
[ἅπαντα χρόνον ἀπὸ τῶν ὑπαρχόντων μοι -ca.?- μέρ]ος τεταρτου
[οἰκίας ἐν τοῖς ἀπὸ -ca.?- μ]ἑρεσι τῆς [κώμης
(2) *P.kellis.* 1, p.106.

ولمدة عام واحد حجرة في المنزل المملوك لك، وسوف أدفع الإيجار عن هذا العام أردبين من القمح. يتمتع هذا العقد بكافة الحقوق القانونية، ويؤرخ في قنصلية أوفيانوس Iovianus، في الأول من هاتور (١١ نوفمبر – ٩ ديسمبر)، أنا أوريليوس جاكوب Ἰακῶβ الكاهن والقاريء بالكنيسة الكاثوليكية، قمت بكتابة العقد نيابة عن أوريليا، حيث لا تُجيد الكتابة[١]. ويبدو أن هذا العقد كتب في قرية أفروديتي ثم انتقل مع المستأجرة إلى قرية كيليس عندما عادت من مقاطعة أنتينوبوليس.

حق الشهادة :

كان للمرأة في الواحات حق الشهادة، حيث جاء في وثيقة من قرية كيليس ترجع إلى ٣٥٣م. تضمنت شكوى مقدمة إلى برايسيس Praeses (حاكم) ولاية طيبة، من أوريليوس جينا Γενᾶ كومارخوس القرية، وذلك بسبب الاعتداء البدني الذي وقع عليه من قبل شخص من نفس القرية يدعى تا Ταα، وذكر الشاكي أن من بين الشهود على الواقعة، امرأة فُقِد اسمها في الوثيقة بينما ظل اسم أبوها الذي يدعى باكوسيس Πακύσιος . [٢] كما توجد إشارة أخرى وإن كانت غير رسمية من قرية كيليس، فقد ذكر هيروجينيس في كتاب حسابات زراعية خاص باقطاعية من نفس القرية، يرجع إلى الفترة مابين عامي (٣٦٤–٣٦٧م)، أن بين نفقات الإقطاعية

(1) *P.Kellis.* 1, 32, LL.1-11.
Ἀὐρηλία Μάρσις vac. ?
ἀπὸ κώμης Κέλλεως τῆς Μω-
θιτῶν πόλεως καταμέ-
νουσα ἐν κώμῃ Ἀφροδιτη τοῦ Ἀνταιοπολίτου
νομοῦ Αὐρηλίῳ Ψάιτι Παμούριος
ἀπὸ τῆς αὐτῆς καταμένον-
τι ἐν τῇ αὐτῇ κώμῃ χαίρειν.
μ\ε/μίσθωμαι παρὰ σοῦ σήμερον
πρὸς μόνον τὸ ἐνεστὸς ἔτος
κέλλαν μίαν ἐπὶ τῆς οἰκίας

(2) *P.Kellis.* 1 23.
L.24 μάρτυς δὲ τῆς ἐφόδου L.25 Ὡρί[ω]ν Τιθοῆτος Χηου,[μ]άρτυρ[ες
δὲ -ca.?-] θυγάτηρ Γενᾶ Π[α]κύσιος, Σαραπόδωρος Ἔρωτος·

اثنان ونصف خوس من الزيت، ومائتي دومة، وقد تسلمها خريماتوس Χρηματος وذلك في وجود الأخ ساراباس Σαραπᾶς والأخت ثات Θαṭ.[1] ومن المحتمل أن يكون خريماتوس هذا قد أنكر تسلمه لهذه الكمية؛ ولذلك استشهد الكاتب بأخوه وأخته، وفي هذه الحالة هي شهادة غير مقبولة، وربما أيضًا لا توجد أي علاقة بين الكاتب وهؤلاء الشهود، وأن ذكر كلمة الأخ أو الأخت جاءت وفقًا للغة التي كانت سائدة في المُكاتبات بين الموظفين، وربما هو الرأي الأرجح.

ثالثًا – دور المرأة في النشاط الاقتصادي:

قامت المرأة بدور رئيسي في النشاط الاقتصادي في الواحات بمختلف مجالاته، سواء كان نشاطًا: زراعيًا أو صناعيًا أو تجاريًا.

أ- النشاط الزراعي :

عملت المرأة في الواحات بالزراعة وكانت مالكة ومستأجرة وعاملة بأجر. حيث ورد في الوثائق البردية من الواحات مصطلح οικοδέσποινα وهو يعني سيدة المنزل، ولكن من خلال ما ورد في الوثائق بشأن هذا المصطلح، ربما نجد أنه يعني سيدة الأعمال. فنقرأ من كتاب حسابات زراعية من قرية كيليس، أن هيروجينيس Ὡριγένης من مركز تريمثيس Τριμιθις (الأمهيدا

(1) *P.Kellis.* 4 LL. 1763-67.
ὡμολόγησεν Ὡριγένει ὅτι ἔδωκα Χρηματίῳ ἐλαίο(υ) χό(ας) β καὶ κούκια σ ὑπὲρ δ ἰνδικ(τίονος)· ταῦτα ὡμολόγησεν παρόντος Σαραπᾶ ἀδελφ(οῦ) καὶ Θαṭ ἀδ(ελφῆς)·
تم العثور علي كتاب الحسابات الزراعية في قرية كيلّيس، وذلك أثناء الحفائر التي تمت عام ١٩٨٦م. برئاسة العالم الأثري كولين هوب Colin Hope، وقد كُتب على مجموعة ألواح خشبية، بلغ عدد أسطر هذا الكتاب حوالي١٧٨٤ شملت الإيرادات والنفقات الخاصة بالإقطاعية المملوكة لشخص يدعى فاوستيانوس Faustianus بن أكويلا Aquila، ونشر هذا الكتاب ضمن مجموعة بردي كيليس بالجزء الرابع.
عن دوم النخيل :
Cf: Alya *Abd El-Ghany*, " Doum Palm in Ancient Egypt " , Journal of the association of Arab University for Tourism and Hospitaly , 13 , NO 1,Part 2, Jun 2016 , 1-20.

بالواحة الداخلة)[١] دفع إلى سيدة تدعى صوفيا Σοφία، قيمة الإيجار عن مزرعة تكيلي Τκηλε والذي قدر باثنين ماتيا[٢]. وإذا نظرنا إلى هذه الكمية، نجد أنها قليلة للغاية، ولذلك فمن الممكن أن تكون هذه الكمية جزءٍ من قيمة الإيجار الكلي، أو أن هذه المرأة كانت شريكة في هذه المزرعة، بحيث تمثل هذه الكمية الحصة الخاصة بها، ومن الجدير بالذكر أنه تمت الإشارة إلى صوفيا هذه، في وثيقة من كيليس قدمت فيها قرضًا من المال لأحد الأفراد،[٣] وهو مايشير إلى أن هذه المرأة كانت سيدة أعمال.

وفي موضع آخر من كتاب الحسابات نفسه، تسلمت امرأة تقيم في مدينة هيبيس Ἰβις (واحة الخارجة) قيمة إيجار عن مزرعة تكوتو Τκοτω، عبارة

---

(١) للمزيد عن مدينة تريمثيس أنظر:
هاني عيد على عوض : مدينة تريمثيس (الأمهيدا) خلال العصر الروماني " دراسة تاريخية تحليلية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسوان ، ٢٠١٨ .

(2) *P.Kellis* 4 L.1408.
Ὡριγένης ἐν Τριμίθ(ει)
ὑπ(ὲρ) φόρ(ου) Πμ(ουν) Τκηλε, μ(άτια) β
(ῶν) δ(ι’) ἐμοῦ δοθέντ(α) Σοφίᾳ
– تم الإشارة إلى كلمة باموس Πμοῦς في الوثائق والنقوش وفقًا لموقع trismegistos وردت ست وخمسين مرة .
https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=Πμοῦς&type
وجميعها من الواحة الكبرى وهي تعني عزبة أو مزرعة وغالبًا كانت تأتي في حالة المفعول به Πμουν (بامون)، وكانت معظم الإشارات بشأن دفع قيمة الإيجار عن هذه العزبة أو المزرعة، بينما بعض الحالات (O. kell 63, 270 و O,trim 22, 27) كان يسبقها كلمة ὕδρευμα وهي تعني بئر أو عين مياه، وكان المقصود هنا كانت قيمة الإيجار عن البئر أو عين المياه الموجود بالمزرعة، وهو أمر شائع في الواحات، حيث كان يتم استئجار عيون المياه .... .
- الماتيا = ثلاث كيلوا جرام تقريبًا.

(3) *P.Kellis.* 1 42.L6.

عن ثلاثة أرادب[١]. نجد هنا أن السيدة المالكة تسكن بعيدًا عن أرضها بإقليم موط (واحة الداخلة)، الذي يبعد عن مدينة هيبيس بحوالي مائتي كيلومترًا. وعلى الرغم من ذلك كانت حريصة على أن تزرع الأرض المملوكة لها وتجمع عنها الإيجار، وربما يتم ذلك من طريق المستأجر.

وفي بعض الإيصالات من تريمثيس التي ترجع إلى الفترة ما بين (٣٤٥– ٣٧٠)، تمت الإشارة أكثر من مرة إلى أن قيمة الإيجار كانت تدفع إلى امرأة، حيث تضمن الإيصال الأول: تسليم كميات من البلح وكان نصيب السيدة خمسة ماتيا[٢]. كما أنها تسلمت أكثر من مرة قيمة الإيجار، التي قُدرت بأردبين من القمح[٣]. وهو ما يشير إلى أن تلك السيدة كانت تمتلك بساتين نخيل بجانب حقول زراعية. ومن المُلاحظ أيضًا أنه لم تتم الإشارة إلى اسم هذه السيدة في هذه الإيصالات، وربما نفهم من ذلك أنها كانت ذائعة الصيت ولم تكن في حاجة إلى ذكر اسمها.

وكما أن المرأة في الواحات كانت صاحبة حيازة زراعية، فإنها أيضًا كانت مُستأجرة للأراضي الزراعية، تزرع الأرض بنفسها. فقد ورد في كتاب الحسابات الزراعية سابق الذكر، إشارة، إلى أنه كان من بين المستأجرين امرأة

---

(1) *P.Kellis.* 4 LL. 1145-7.
τῇ οἰκοδεσποίνῃ
ἐν Ἴβει ὑπ(ὲρ) φόρου Πμ(ουν)
Τκοτω (ἀρτάβαι) γ

– الأردب = ٣٠ كليوجرام تقريبًا ويحتوي على عشرة ماتيا .

(2) *O.Trim* . 2, 496 , LL.1-4.
Κόραξ Ψάιτος
φοινίκ(ων) (ἀρτάβας) η μ(άτια) ε
εἰς Μῶθ(ιν) μ(άτια) δ
L.4 τῇ οἰκοδεσπ(οίνᾳ).

(3) *O.Trim* . 1, 249, 250.
No .249 ,LL 1-3
ρος Λωιν̣ο̣[υτε(?)]
εἰς Τρίμιθ(ιν) τῇ ο̣ἰκ̣(οδεσποίνῃ)
σίτ(ου) (ἀρτάβας) β ε̣ἰς

تدعى بسيلا، وقد دفعت بسيلا هذه، كميات من القمح والشعير خلال ثلاثة مواسم قدرت بأربعة أرادب من القمح، وستة عشر أردبًا وخمس ماتيا من الشعير، هي قيمة الإيجار عن الأرض الزراعية المملوكة لصالح فاوستيانوس[١] وشمل الإيجار أيضًا قشًا وتبنًا ولفتًا وتينًا مجففًا وزيتًا[٢].

وعلى الرغم من أنه لا يوجد ما يشير بشكلٍ واضح، إلى قيام نساء بالعمل بالزراعة مقابل أجر، إلا أنه وردت بعض الإشارات في كتاب الحسابات الزراعية، إلى حصول بعض السيدات على كميات من الحبوب دون تحديد الغرض منها. فنقرأ " إلى السكرتير أندرياس Ἀνδρέας، تم تسليم هيلاريا ٣٠ ماتيا من القمح وتانوب ١٠ ماتيا فيكون المجموع ٤٠ ماتيا عن العام التاسع"،[٣] " كما تم تسليم إيريني ٢ ماتيا، وتانوبيس ٦ ماتيا"[٤]، مع العلم بأن هذه الكميات كانت من ضمن نفقات الإقطاعية.

---

(1) *P.Kellis.* 4, pp. 37-38. قمح L. 8, 73 , 167, 666, 700, 732 شعير L. 8,73,167, 666, 700. قش L. 232, 633, 1456. تبن L. 251, 651,1472 .
L.8 Ψιλα (ἀρτάβη) α μ(άτιον) α (ἀρτάβαι) ε μ(άτια) δ
L. 73 Ψιλα (ἀρτάβη) α μ(άτιον) α (ἀρτάβαι) δ

(2) *P.Kellis.* 4 , p. 69.
L.279, 715,1504, تين مجفف L. 301,1084 . لفت L. 530 زيت
L.232 Ψιλα δ(έσμαι) ι
L.251 Ψιλα μώι(α) α
L.715. ἰσχαδ(ίων) Ψιλα μ(άτια) β
L.301 Ψιλα γόμ(ου)

(3) *P.Kellis.* 4 , LL. 129-134.
Ἀνδρέᾳ [γ]ρα-
ματ(εῖ) ὑπ(ὲρ) Ἰλ[α]ρίᾳ
σίτ(ου) μ(άτια) λ
ζ μ[. .] μ(άτια) λ
Ταῦουπ μ(άτια) ι
θ μ(άτια) μ

(4) *P.Kellis.* 4 , LL. 136 , 139 .

ب- دور المرأة في الحرف والصناعات:

لم يقتصر نشاط المرأة على العمل بالزراعة، بل امتد للعمل بالحرف والصناعات، والتي كان على رأسها حرفة النسيج.(١) وهو مانستدل عليه من الوثائق البردية، حيث جاء في وثيقة من قرية ميسوبي، وإن كانت ترجع إلى الفترة المبكرة من العصر الروماني، وبالتحديد إلى عام ١٤٦ م، إلا أنها تمثل قرينة مهمة على انتشار حرفة النسيج في المنطقة، وتضمنت الوثيقة إقرار بإحصاء، مقدم إلى كاتب القرية λαγράφοις κωμογραμματευς وجامعي ضريبة الرأس، وقد وُصفت فيها، امرأة وبناتها الاثنتين بالغزّالات προγεγραμμένοις، " إلى بسنتل... كاتب قرية ميسوبي وأبوللونيوس وتيتوس جامعي ضريبة الرأس عن القرية. من تيتوس بسنمونيس ψεναμούνις حفيد بسايس، من ميسوبي، ويقيم الآن في قرية كيليس، أنا أسجل في هذا العام، السنة التاسعة من حكم أنطونينوس قيصر السيد، ووفقًا لأوامر فاليريوس بروكليوس البرايفكتوس، المنزل الذي أمتلكه في الجزء الشرقي من قرية كيليس والذي أعيش فيه أنا تيتوس بن بسنمونيس حفيد بسايس المزارع γεωργὸς، والبالغ من العمر ثلاثة وخمسون عامًا .... ابنة تيتووس المذكور أعلاه وأمها تاليس Ταλαέυς ابنة حورس الغزّالة والبالغة من العمر سبعة عشر عامًا، وأختها سنتثويس Σεντιθοῆς الغزّالة والبالغة من العمر ستة عشر عامًا، وتاليس ابنة حورس الغزّالة و البالغة من العمر خمسين عامًا ..... ".(٢) نجد هنا الأم كانت حريصة على تعليم بناتها حرفة النسيج وتوريثها لهم، وربما جاء ذلك

---

(١) عن حرفة النسيج في الواحات :

-Cf: Gillian Bowen, "Textiles from Ismant el-Kharab", *The Bulletin of the Australian Centre for Egyptology*, 10, 1999, 7–12.

- Gillian Bowen, "Texts and textiles: a study of the textile industry at ancient Kellis", *The Artefact*, 24, 2001, 18–28.

(2) Roger Bagnall and Klaas Worp and colin Hope, " Family papers from second century A.D Kellis " , *Chronique d Egypte* , 86, 2011, 237-239.

عن عملية الإحصاء في العصر الروماني

Cf: Roger Bagnall , *The demography of Roman Egypt,* Cambridge University Press, 1994.

من خلال مساعدة الأم أثناء تأدية عملها، وهو ما يدل على الأهمية التي تتمتع به هذه الحرفة في المنطقة، وحرص الأهالي على توريث الحرفة لأبنائهم .

ونقرأ من وثيقة أخرى ترجع إلى عام ٢٩٩م من قرية كيليس تضمنت عقد تدريب جارية على حرفة النسيج "من أثينا دورا Ἀθηνοδώρα وفي وجود أوريليوس أبوللودوروس Ἀπολλόδωρος الموظف السابق في مدينة موط التابعة للواحة الكبرى. إلى بن جيرمانوس Γερμανος من قرية كيليس التابعة لمدينة موط والمقيم في نفس القرية، أن يسلم الطرف الأول إلى الطرف الثاني طفلة جارية لمدة عام كما هو شائع، وذلك من أجل تدريبها على حرفة النسيج خلال هذه المدة .... وسوف يقوم باطعامها ... مقابل ... تالنت فضية من العملة البطلمية القديمة، وأننا لا نستطيع نقض هذا الاتفاق، كتب العقد من نسختين ويؤرخ إلى عهد دقلديانوس ماكسيميانوس أغسطس وقسطنطين وماكسيميانوس في الثالث من أبيب (٣١ أغسطس –٣٠ سبتمبر)". [١]

أما الوثيقة الثانية من كوسيس والتي ترجع إلى النصف الأول من القرن الرابع، وقد تضمنت حساب كمية من القطن ἐρεοξύλον، التي وزعت على بعض الأفراد جاء فيها " تامون Ταμοῦν ٢ ليثوس λίϑος [٢] زوجة ايوجينيس

(1) *P.Kellis.* 1 19 a. = SB. 24.15901, LL4-8.
[ἐξέδοτο Αὐρηλία Ἀθηνοδώρα συνεπιπαρ]όντος καὶ συνευδο-
[κοῦντος τοῦ αὐτῆς ἀνδρὸς Αὐρηλίου Ἀπο]λλοδώρου ἄρξαντος
[τῆς Μωθιτῶν πόλεως τῆς Μεγάλης Ὀάσεώς μ]ο̣ι τὴν δούλην Ϛενορ-
[. . . πρὸς μάθησιν τῆς γερδιακῆς τέχνης ἐ]π̣ὶ χρόνον ἔτη δύο ἀπ̣[ὸ] τ̣ῆς
[νεομηνίας τοῦ Ἐπεὶφ μηνός

(٢) تعني كلمة ليثوس، حجر باليونانية وهو المعنى المقصود ، وكان يستخد مكيال للقطن ويزن حوالي عشر لّتر روماني (اللتر الواحد يساوي ٣٣٢,٨ جرام) . وهو مطابق لمكيال قبطي .

Εὐγένης واحد ليثوس، زوجة ايبريبيس Εὐπρέπης واحد ليثوس، تريمبامون Τρεμπαμόου أخت ..... واحد ليثوس.(١)

ويبدو أن هذه الكميات من القطن كان قد تم توزيعها على هؤلاء النساء من أجل غزلها. أما الإشارة الأخيرة بخصوص هذا الأمر، فقد وردت في كتاب الحسابات الزراعية، حيث جاء فيه أن فتاة تدعى ثات من قرية كيليس قد تسلمت واحد ليثوس من القطن من أجل غزلها(٢). ولم يقتصر الأمر على تسلم النساء لكميات من القطن؛ من أجل غزلها، فبجانب القطن، تشتري

Roger Bagnall, " SB 6.9025, Cotton, and the Economy of the Small Oasis", *Bulletin of the American Society of Papyrologists*, 45, 2008, 24.

P.Kell . 4 , pp.50-51.

(1) *O.Douch.* 1 51. LL. 1-6.

λόγ(ος) ἐρεοξυλα
Ταμοῦν Παοῦτε λίθ(οι) β
Τεσουῆρις λίθ(οι) β
γυνὴ Εὐγένης λίθ(ος) α
γυνὴ Εὐπρέπης λ̣ίθ̣(ος) α
Τρεμπαμ̣όου ἀδ(ελφὴ) λ̣ίθ̣

(2) *P. kellis.* 4 , L. 558 .

παρὰ Θατ̣ἰενᾳ ἐρεοξύλ(ου
λιθ(ος) α εἰς σύνεργα

- عن القطن:

Cf: Winter and Youtie , " Cotton in Graeco-Roman Egypt " *, The American Journal of Philology*, Vol. 65, No. 3, 1944, 249-258

Peter Wild , " Cotton in Roman Egypt: some problems of origin", *Al-Rafidan,* 18 Festschrift Hideo Fujii, Tokyo(1997), 287-298.

نجد أن الإشارات التي وردت بشأن زراعة القطن في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني، جاءت من الواحات، وربما السبب في ذلك، هو أن موسم زراعة القطن تكون أثناء شهور الفيضان في الوادي والدلتا، وبالتالي لا تتوفر المياه اللازمة للزراعة ، في حين أن المياه في الواحات توجد طوال العام حيث مياه الآبار والعيون .

إشارات تتعلق بزراعة القطن من الواحات:

(*O.Doush*. 51, 381, 537; *O.Kell*.68,69. *P.Kell* .1 61 *P.Kell.* 4 96 الكبرى) (الواحة) *P.Land* .7, 142 , *SB.* 3 9025 (الواحة الصغرى (البحرية)

الصَبغات، حيث توجد وثيقة من كيليس ترجع إلى القرن الرابع، تضمنت متأخرات مالية هي قيمة صبغة أرجوانية πορφύρᾳ ، نقرأ منها " عن الصبغة الأرجوانية، جاكوب Ἰακῶβ الفخاري κεραμέυς نصف خوس χους من الزيت ἐλαίον، كوبريا Κοπρία نصف خوس من الزيت، راشيل واحد ميتريتيس μετρητὴς، وثيرموثيس نصف مينا μνᾶς من القطن، وكاتي...Καται ابنة أبوللون .... تسعمائة تالنت، باتي.. من خلال بابنوثيس Παπνούθιος ستمائة تالنت، نارس... بن أبوللو ثمانمائة تالنت، ماريا ابنة أبوللون خمسة موديوس Modius من الشعير، أزيدورا ابنة Ἰωάννης مائتي تالنت، أزيدورا ابنة بابنوثيوس مائتي تالنت"[1].

كما عملت المرأة في الواحات كمربية، وهو ما نستدل عليه من وثيقة من توبارخية ميسوبي ترجع إلى عام ١٥٤م، جاء فيها "العام السابع عشر من حكم قيصر أيليوس هادريان أنطونينوس أغسطس التقي، الأول من مسرى (٧ أغسطس – ٥ سبتمبر)، سن أوزيريس، التي تبلغ من العمر ٤٠ عامًا، وتوجد ندبة عل كتفها الأيسر، اتفقت مع تابسيس على إرضاع الطفلة، التي عثر عليها في مكب النفايات، تحمل اسم ثايس Θαήσιος والتي عهد بها إلى تابسيس لمدة عامين، على أن تتسلم كل شهر نصف أردب من القمح، وواحد كوتولاي Κοτυλην من الزيت عن كل عام، ومن أجل الملابس اثنتا عشر

---

(1) *P.Kellis*. 1 61.L1.
ἔχθεϱσ(ις) ἀργυ(ρίου) ἐν πορφ(ύρᾳ)
Ἰᾳκῶβ κεραμέως

الموديوس modius: مكيال للحبوب ظهر في مصر مع بداية القرن الرابع الميلادي، وانتشر حتى القرن السادس و الأردب الواحد يعادل ٣ موديوس

Philip Mayerson, . " The Modius as a Grain Measure in Papyri from Egypt", *Bulletin of the American Society of Papyrologists*, 43, 2006, 101-106.

- خوس = ٣ لتر ويحتوي على ستة Sextarii .
- ميتريتيس metritís = خمسة لتر وتحتوي على عشرة Sextarii.

دراخمة وغطائين، وبعد انتهاء الوقت المذكور، عليها أن تسلم الطفلة دون أي ضرر."[١]

كما عملت المرأة في الواحات بمهنة حفاري القبور أو اللحادين νεκροτάφις، حيث كانت مسئولة عن دفن الموتى من النساء، وهو ما يشير إلى حرص المصري في الحفاظ على حرمة المرأة بعد وفاتها، حيث وُجدت وثيقة من توبارخية كوسيس بإقليم هيبيس، ترجع إلى عام ٣٠٥/ ٣٠٦ م، احتوت على عقد طلاق، تم بين اثنين من حفاري القبور، جاء فيها " من سوليس Σοῦλις حفار القبور من توبارخية كوسيس. إلى سنبسايس Σεμψαις... ابنة بسايس Ψάϊτος وأمها تيوس Τεοῦς، حفارة القبور من نفس التوبارخية بعد التحية ". [٢] كما نقرأ من وثيقة أخرى عبارة عن إقرار من تاباوس Ταπαοῦς حفارة القبور من مدينة موط Μωθειτῶν

(1) *SB.* 22, 15614. LL.3-10.
Paul Heilporn and Klaas Worp , " A Wet Nurse Contract wit an Unusual Provenance", *Chronique d'Egypte,* 82 ,2007, 218-226.
L.3 ὁμολογεῖ Μ̣[..]τηρ Σενοσῖρις
Περσίνη Ψεννήσιος μητρὸς Θαήσιος (ἐτῶν) δ̣
ο̣[ὐ]λὴ [ὥ]μῳ δεξιῷ μετὰ κυρίου Πι̣σήχθιος
Ψεννήσιος ἀνδρὸς αὐτῆς (ἐτῶν) με Μήτιδι Ταψάι-
τι Ψεννήσιος Ψ̣.[.]..α[..].ο̣ς μητρὸς Τβήκιος
τ[ρο]φεύσιν αὐτὴ [τ]ὴν ἐνχειρισθεῖσαν αὐτῇ
ὑ̣[π’] αὐτῆς \ἀπὸ κοπρίας δο[υ]λ̣[ι]κὴν/ ἧς ὄνομα Θαήσιος ἐφ’ ἔτη δύο
λαμβάνουσα παρ’ αὐτῆς κατὰ μῆνα ε̣ἰς τροφ[εῖα̣.]
ويساوي نصف لتر تقريبًا . Sextarii واحد معيار للزيت والنبيذ ويعادل kotyla كوتلاي –
Philip Mayerson," Standardization of Wine Measures at Oxyrhynchus in the Third Century A.D. and its Extension to the Fayum" , *Bulletin of the American Society of Papyrologists*, 37, Issue 1-4, 105-109 .

(2) *P.Grenf* . 2 76 LL.1-3
Σοῦλις νεκροτάφος τοπαρχίας Κύσε[ως]
Σεμψαις θυγατρος Ψάϊτος ἐκ μητρὸς Τεοῦς νεκροτάφις
ἀπὸ τῆς αὐτῆς χαίρειν
- محمد السيد عبدالغني : جوانب من الحياة في مصر في العصرين البطلمي والروماني، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠١، ، ص ٣٦٧ .

πόλεως Κασινος حفار القبور من توبارخية كوسيس ٢٠ تالنت دفعت اليها من أجل غذائها وكسوتها عن المدة التي قضتها في منزله كمربية.(١) ويتضح لنا من هذه الوثيقة أن المرأة قد عملت بأكثر من مهنة، فبجانب عملها كحفارة قبور قائمة على دفن الموتى، نجدها قد عملت كمربية، إذ أنها كان في مقدورها أن تجمع بين مهنتي حفارة القبور والمربية، وهو أمر مقبول ومنطقي، حيث أن مهنتها كحفارة قبور لم تكن تزاولها إلا في حالة استدعائها لِتوارى جُثمان الْمُتَوَفَّى .

ج – دور المرأة في النشاط المالي:

عملت المرأة في الواحات بالمعاملات المالية، حيث تضمنت وثيقة بردية من كيليس ترجع إلى عام ٣٦٤م، تضمنت قرضًا من المال جاء فيها "أنا أوريليوس بامور بن بامور Παμοῦρ وتاكوسيس Τακοσε من قرية كيليس التابعة لمدينة موط بالواحة الكبرى، أعيش الآن في قرية أفروديتي Ἀφροδίτης Ἀνταιοπολίτης التابعة لإقليم أنتينوبوليس (الشيخ عبادة)، ذو شعر أسود، إلى أوريليا صوفيا ابنة بيساس و....من نفس القرية وهي تقيم الآن في قرية أفروديتي، بعد التحية، أقر بأنني استلمت واقترضت منكِ الآن من أجل استخدامي الشخصي، وأقر أيضًا بأنه قد دفع لي نقدًا مبلغ خمسة آلاف تالنت من العملة الإمبراطورية، الأجمالي ٥٠٠٠ تالنت فضية باعتباره مبلغًا أساسيًا، على أن أقوم بدفع قيمة الفائدة خمسمائة تالنت فضية عن كل شهر من هذا اليوم وهذا الشهر، العشرين من أمشير ومن العام السابع، لحين تسديد المبلغ الإساسي، وعندما يكون لديكِ الرغبة في استرداد رأس المال،

(1) *P.Grenf*. 2 75, LL.1-3.
Ταπ’αοῦς Πια[οῦτ]ο[ς] νεκροταφη Μωθ[ει-]
τῶν π[όλεως] Κι[σια]ν[ῶ] Κάσινος νεκροτάφου τοπαρχ[ία]ς Κ[ύσεω]ς
χαίρειν.

- محمد السيد عبدالغني : جوانب من الحياة في مصر في العصرين البطلمي والروماني ، ص ٣٦٦.

سوف أقوم برده مع قيمة الفائدة، وذلك بدون أي تأخير ودون نزاع، كما أن ثروتي مصادرة لديكِ حتى أقوم برد الدين، وقعت أنا على هذا العقد الذي كتب من نسخة واحدة، كما أنكي تمتلكين كافة الحقوق القانونية، أنا أوريليوس بيسوس من نفس القرية قمت بكتابة العقد". (١) من الغريب في هذا العقد أن قيمة الفائدة حوالي ١٢٠% عن العام الواحد، وهي فائدة مرتفعة للغاية، عن قيمة الفائدة القانونية التي كانت تقدر رسميًا ب ١% من قيمة القرض عن كل شهر، ويرى الناشر أن السبب في ارتفاع قيمة الفائدة بهذا الشكل المبالغ فيه، وخاصة أنها كانت سمة منتشرة في عقود القروض من القرن الرابع؛ التضخم وارتفاع الأسعار الذي شهَّدِهِ القرن الرابع، والذي دفع أصحاب الأموال إلى الحد من مخاطر إقراض الأموال عن طريق المطالبة بقيمة فائدة أعلى من المعدل القانوني. علاوة على ذلك أنه في بعض الأماكن وفي بعض الأوقات يكون هناك نقص في رأس المال.(٢) كما أن المرأة في الواحات، لم يقتصر نشاطها المالي على الواحات فقط إنما امتد إلى الوادي بقرية أفروديتي بمقاطعة أنتينوبوليس والتي تبعد مئات الكيلومترات عن قرية كيليس، حيث تم القرض.

د- الإمـــــاء:

انتشرت الإماء في الواحات المصرية حيث كان يَقُمْنَ بدورًا مهمًا في الأعمال المنزلية، وهو ما نستدل عليه من خلال بعض الوثائق البردية: الوثيقة الأولى هي عقد يرجع إلى عام ٢٩٩م، حيث اتفق فيه كل من أوريليوس

(1) *P.Kellis.* 1, 42 .LL.9-13.
ὁμολογῶ ἐσχηκέναι καὶ δεδανεῖσθαι
παρὰ σοῦ ἐντεῦθεν εἰς *ἰδίαν* μου καὶ
ἀναγκαίαν χρ[εί]αν καὶ ἠριθμῆσθαι διὰ
χειρὸς ἀργυρίο[υ Σ]εβαστῶν νομίσματος
τάλαντα πεν[τ]ακισχείλια, γί(νεται) ἀργ(υρίου) (τάλαντα) E
(2) *P.Kellis.* 1, pp.119, 127.

أبوللودوروس من مدينة موط بالواحة الكبرى، مع ... بن جيرمانوس من قرية كيلّيس التابعة لمدينة موط والمقيم في نفس القرية، على أن يسلم الطرف الأول إلى الطرف الثاني أَمة δούλη ولدت بمنزله، وذلك لمدة عام من أجل تدريبها على حرفة النسج. (١)

أما الوثيقة الثانية ترجع إلى عام ٣٥٥م من قرية كيليس، هي عقد تضمن عتق أَمة، حيث نقرأ منه " أوريليوس فاليريوس Οὐαλέριος الموظف السابق لمدينة موط، إلى مملوكتي هيلاريا، بعد التحية: "أعلمك بأنني قد أعتقتك من أجل المسيحية وزيوس والأرض والشمس وسلوكك الطيب تجاهي، ومن الآن أنتِ تملكين الحرية دون أي مسائلة من قبل أي شخص" (٢). وتعبر هذه الوثيقة على حسن سلوك كُلٍ من السيد و الأَمة، كما أنه من الطريف والمتناقض في نفس الوقت الجمع بين الوثينية والمسيحية، حيث يبدو أن هناك خلطًا وعدم فَهم؛ نتج عنه عدم القدرة على الفصل بين الوثينية والمسيحية .

أما الوثيقة الثالثة فهي عبارة عن عقد بيع أمة يرجع إلى ٣٦٢م . نقرأ منه " من أريليوس بسايس Ψάις بن بيكسيس Πεκύσιος وزوجته تاتوب Ταποῦπ والاثنين من قرية كيليس التابعة لإقليم موط والمقيمين في مزرعة... إلى أوريليوس تيتوس Τιθοης النجار τέκτων من القرية التابعة لنفس الإقليم بعد التحية، نحن نوافق على بيع ونقل ملكية الأَمة المملوكة لنا والتي نشأت في منزلي، وذلك بمبلغ اثنان صولودوس (عملة ذهبية) solidus والتي تسلمناها باليد ...(٣).

(1) *P.Kellis.* 1 19 a .appendix .
(2) *P.Kellis.* 1 48
L.4 ὁμολογῶ δι’ ὑπερβολὴν χ[ρι]στιανότητος ἀπε-
λευθερωκέναι σε ὑπὸ Δία Γῆν Ἥλιον .
(3) *P.Kellis.* 1 8

كذلك نقرأ في قطعة أوستراكا من تريمثيس ترجع إلى القرن الرابع "تسلمت ... من أجل الأَمة عن شهر برمودة"[١]. ومن الواضح أن هذه الكمية غير المعروفة، ربما كانت مخصصة للفتاة، مقابل عمل كانت تقوم به.

رابعًا- العلاقة الأسرية :

كانت الأسرة وستظل على مر العصور بمثابة العمود الفقري لكل المجتمعات الإنسانية. وفيما يتعلق بالعلاقات الأسرية في الواحات بين الزوج والزوجة، لم يتم العثور سوى على إشارة واحدة فقط، توضح نمط العلاقة بين الزوج والزوجة، بشكل مباشر، وهي قطعة أوستراكا ترجع إلى الفترة بين ٣٥٠ –٣٧٠ م من تريمثيس، نقرأ منها "أنا أصلي من أجل صحتك زوجتي"،[٢] وهو ما يشير إلى العلاقة الطيبة بين هذين الزوجين، وليس معنى ذلك أن العلاقة بين الأزواج والزوجات في الواحات كانت تسير على نفس النمط. ولكن وجدنا عددًا لا بأس به من الإيصالات، التي تدل على أن الزوجة قد حلت محل الزوج في دفع بعض المبالغ المالية والعينية، والتي من الجائز أنها كانت تمثل ضرائب وإيجارات، وذلك دون الإشارة إلى اسم الزوجة، بينما يذكر اسم الزوج فقط، وهو ما يدل على التعاون الأسري بين الطرفين وأن الزوجة كانت تنوب عن زوجها في تأدية بعض الأعمال .

فنقرأ من نقش من كوسيس، يرجع إلى النصف الأول من القرن الرابع "الأخ العزيز الأبيمليتس حساب زوجة لوكيوس خمس وثمانين أنونا من الخبز"[٣]، ومن المحتمل أن تكون هذه القيمة مخصصة لصالح الحامية العسكرية في كوسيس .

---

(1) *O.Trim* . 1 289 .
(2) *O.Trim* .1 304 .
τὸ ἱμάτιον ἐρρῶσθ(αί) σε εὔχομαι κυρία [μ]ου
(3) *O. Douch* , 437 .
κυρ(ίῳ) ἀδελφ(ῷ) . . . . ἐπιμελι(τῇ). Λογησον φυναικ(ὶ) Λουκ[ίου ἄρ]του ἀν(νώνας) πε Εἰσίω[νι] . . . . L.5 Γεροντ[ίῳ . . . . .]

ونقرأ من نقش آخر من قرية عين وقفة بالواحة الخارجة يرجع إلى القرن الرابع " تسلمت من زوجة بيخريت Πεχρητ عشرين كابتيا من القش، من أجل حساب المالك، أنا أبوللون بن اسوكراتيس وقعت هذا الإيصال".[١] ومن الواضح هنا أن الكمية التي تم دفعها، كانت قيمة ايجار، للمالك، وتسلمها عنه أبوللون وكيل أعماله، ودفعتها زوجة بيخريت نيابة عن زوجها.

وفي كتاب الحسابات الزراعية من كيليس، نجد أكثر من إشارة تفيد تسلم سيدات لمبالغ مالية ونقدية، دون الإشارة إلى اسم الزوج. " زوجة خاريس أربعة كيراميون من النبيذ ".[٢] وفي موضع أخر أيضًا تسلمت زوجة خاريس واحد كيراميون [٣]، كما تسلمت أيضًا زوجة بسايس بن بيتو أوزيريس اثنان ماتيا من الدقيق المطحون[٤]. ونقرأ أيضًا في موضع من بين نفقات الأقطاعية " إلى زوجة باتيروس الأسكافي عشرين ماتيا".[٥]

حتى في حالة الأنفصال حرص الزوجين في الحفاظ على علاقتهم الطيبة، التي يغلفها الحب والاحترام والمودة، وهو ما نستدل عليه من وثيقة من توبارخية كوسيس يرجع تاريخها إلى الفترة بين عامي ٣٠٥/٣٠٦ م، تضمنت عقد طلاق نقرأ فيها " ... من سوليس حفار القبور من توبارخية كوسيس. إلى سنبسايس ... حفارة القبور من نفس التوبارخية بعد التحية. منذ أن أصابتنا روح شريرة أنفصلت أنا وزوجتي عن بعضنا البعض من زواجنا المشترك، لذلك أنا سول، المشار إليه سالفًا، أُعلمك بأنني قمت برد كل الأشياء التي قدمتيها إلي من قبل، ولكي الحق في أن ترحلي، كما أنني لن أوجه إليكي أي تهم لاحقًا بشأن هذا الزواج ولن أطالب بالهدنة ἔδνον

(1) *O.Waqfa* . 36.
(2) *P.Kellis.* 4 , L. 905 .
(3) *P.Kellis.* 4 , L. 946.
(4) *P.Kellis.* 4 , L. 1075 .
(5) *P.Kellis.* 4 , L. 1289.

hedna، ولكي أن تتزوجي من ترغبين، وأنا سنباسيس أعلمك سوليس المذكور أعلاه، بأنني قمت برد كل الأشياء التي قدمتها إلي: المهر .....، ونقر نحن بأننا لن نتبادل التهم لاحقًا ضد بعضنا البعض من الآن فصاعدًا، بشان أي قضية تتعلق بالطلاق بشكلٍ عام. كتبت هذه الوثيقة من نسختين مع التوقيع عليها"[١].

من الطريف في هذه الوثيقة، أن الطلاق تم بصورة ودية دون أن يلقي أحد اللوم على الآخر، حيث ردا الزوجان السبب في الطلاق إلى وجود روح شريرة لحقت بهما والتي كانت سببًا في الانفصال. وربما يكون الدافع الحقيقي وراء الانفصال هو عدم إنجاب أطفال حيث لم يتم الإشارة في العقد إلى أي أطفال، ففي عقود الطلاق غالبًا كان يحدد على من ستقع عليه مسئولية تربية الأطفال.[٢] ويبدو من خلال العرض السابق، أن العلاقة بين الزوج والزوجة

(1) *P.Grenf*, 2,76 .
Σοῦλις νεκροτάφος τοπαρχίας Κύσε[ως]
Σεμψαις θυγατρος Ψάϊτος ἐκ μητρὸς Τεοῦς νεκροτάφις
ἀπὸ τῆς αὐτῆς χαίρειν. ἐπὶ ἔκ τινος πονηροῦ δαίμο-
νος συνέβη αὐτοὺς ἀπεζεῦχθαι ἀλλήλων τὴν κοι-
L.5 νὴν αὐτῶν συνβίωσιν

- Evans Grubbs. "*Women and the law in the Roman empire*", London- Newyork, Routledge, 2002, 214.

– محمد السيد عبدالغني : المرجع السابق، ص ٣٦٧ .

– تحتوي هذه الوثيقة على أول إشارة إلى الهدنة hedna وهي الهدايا التي كان يقدمها الزوج للزوجة، والتي أصبحت من أهم سمات عقود زواج في العصر المتأخر.

(٢) كان الطلاق مباحًا من الناحية القانونية بناءٍ على طلب أحد الزوجين في مصر في العصر الروماني، مثلما كان سائدًا في كل أنحاء الإمبراطورية الرومانية، ووفقًا لما ورد في تقارير الإحصاء لم يكن عدم الإنجاب سببًا في انتشار حالات الطلاق، فما قدمته هذه التقارير، كانت لحالات طلاق تركت أبناء، وربما كان من أسباب الطلاق؛ الفشل في انجاب وريث ذكر، ووفقًا لتقارير الإحصاء تراوح عمر الزوج عند الطلاق ما بين ٢٢=

في الواحات كانت قائمة على الثقة المتبادلة بينهما، وهو ما دفع إلى أن الزوجة أصبحت تحل محل الزوج في القيام ببعض المهام، وإن كانت بشأن معاملات رسمية، مثل تأدية الضرائب أو تسلم مبالغ مالية.

- خامسًا: الزِّينةُ وَالحلِّي:

حرصت المرأة في الواحات على اقتناء الحلي والمصاغ، حتى تظهر في صورة جميلة، وهو كشفت عنه الحفائر الأثرية في تريمثيس، حيث تم العثور داخل أحد المنازل التي ترجع إلى العصر الروماني، أثناء حفائر التي تمت عام ٢٠٠٤م، على مجموعة من أدوات الزينة المصنعة من معادن مختلفة، كان أبرزها مشبك على شكل ورقة شجر يبلغ طوله ٨.٦ سم (شكل١)، وعلى قلم رصاص للعين (شكل ٢)، وخاتمين من البرونز (شكل ٣)، وكمية من المجوهرات، وهو ما يشير إلى أن هذا المكان داخل المنزل كان مخصصًا لإحدى السيدات. [1] كما أنه تم العثور في نفس المدينة، والتي ظلت مأهولة بالسكان حتى الفترة المتأخرة من العصر الروماني، على سبع خرزات مصنعة

=٣٧ عامًا وعمر الزوجة مابين ٢٩ – ٥٧ عامًا . في حين أن سن الزواج تراوح بين سن١٦– ٥٢ عامًا للذكور ومن سن ١٢– ٥٠ للإناث مع ارتفاع معدل الزواج خلال الثلاث عقود الأولى .

Roger Bagnall and Bruce Frier, " *the Demography of Roman Egypt"* , 1994, Cambridge – Newyork, Cambridge University press, 111, 121, 123, 124.

عن وضع الأبناء في حالة الطلاق أنظر:

- كريمة رمضان رفاعي : وضع الأبناء في حالات الطلاق في مصر الرومانية في ضوء إقرارات الأحصاء المنزلي، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان الفكر في مصر عبر العصور، جامعة عين، مركز الدراسات البردية والنقوش، الفاهرة، ص ص ١٥٣–١٧٠.

(1) Anthony Mills and colin Hope and and Roger Bagnall , " *A Report on the Field Activities of the Dakhleh Oasis Project during the2003–2004 Field Season"* , p.31 monash.edu.au/ancient-cultures/files/2013/04/dakhleh-report-2003-2004.pdf ,

من الزجاج (شكل ٤)، وهذا النوع من الخرزات كانت منتشرة على نطاق واسع في العصر الروماني، ومن الجائز أن تكون محلية الصنع، فقط بعض الخرزات، ربما تم استيرادها من خارج الواحات، بسبب التقنية العالية في التصنيع، وحبات الخرز هذه، عبارة عن طبقتين من الزجاج عديم اللون عالي الجودة يفصل بينهما صفائح معدنية رقيقة من الذهب والفضة، ويعتقد أن هذا النوع من الزجاج الذي يطلق عليه اسم الزجاج الذهبي، قد تم انتاجه في الاسكندرية، وعلى الرغم من عدم معرفة مدى صحة هذا الافتراض، فقد كان هناك ورش لتصنيع مثل هذه الخرزات خلال القرن الأول من العصر الروماني، وبالتحديد في جزيرة الفنتين حيث تم الكشف عنها مؤخرًا.

ومن أدوات الزينة التي تم العثور عليها بتريمثيس دبوس عظمي (شكل ٥)، وكانت تستخدم الدبابيس لأغراض الزينة في الملابس والشعر، وليس من السهل التميز بين دبابيس اللباس والدبابيس التي كانت تستخدم للشعر، وخلال العصر الروماني كان يتم استخدامها للشعر بشكلٍ شائع من أجل تزينه، حيث اعتادت النساء على لف شعرهن في شكل كعكة، علاوة على ذلك كانت الدبابيس المستخدمة في الشعر تصنع من العظم والعاج، بينما كانت دبابيس اللباس تصنع من المعدن. كما تم العثور على أساور زجاجية (شكل ٦) كان يرتديها النساء والأطفال حيث كانت تصنع من الزجاج الأسود الباهت وتزين بتضليع رأسي غير منتظم على السطح الخارجي، وهي زخرفة شائعة في مصر بعد منتصف القرن الثالث الميلادي.

ومن أدوات الزينة اللافتة للنظر والتي تم العثور علىها أثناء الحفائر في تريمثيس، تميمة (شكل ٧) مصنعة من الخزف، تجسد شكل المعبود بس Bes في هيئة قزم بذيل أسد يقف عاريًا بوجه أدمي ولسان بارز وساقين متقوستين ويرتدي تاج من الريش، وكان المعبود بس راعيًا للأسرة كما كان شائعًا، ولذلك كانت ترتدي النساء والأطفال مثل هذه التمائم التي تجسد

المعبود بس، حيث كن يعتقدن بأنه الحامي من أخطار الولادة والرضاعة. وهذا النموذج الذي بين أيدينا مصنوع من الفخار الممزوج باللون الفيروزي كما استخدم اللونين الأصفر والأخضر في إبراز بعض التفاصيل من التميمة.[١]

(1) Anna Lucille Boozer " *A Late Romano-Egyptian House in the Dakhla Oasis*: Amheida House B2" (With contributions from Douglas Campan , Angela Cervi , Pam Crabtree, Paola Davoli, Delphine Dixneuf, David Ratzan, Giovanni Ruffini, Ursula Thanheiser, and Johannes Walter), , New York, NYU Press and ISAW, 2015, 309-311.
عن تقارير الحفائر الصادرة عن مدينة الأمهيدا:
Cf: http://www.amheida.org/index.php?content=reports

نتائج البحث

بعد أن انتهى الباحث من تناول دور المرأة في الواحات المصرية خلال العصر الروماني المتأخر، يمكن أن نستخلص مجموعة من النتائج، والتي تتمثل في الآتي :

– حملت المرأة في الواحات أسماء مصرية ويونانية ولاتينية وسامية، وكانت الأسماء المصرية هي الأكثر شيوعًا .

– اشتقت الأسماء المصرية للنساء، عن أسماء بعض الآلهة المصرية، أما الأسماء اليونانية عبرت عن بعض الصفات الحسنة.

– تمتعت المرأة في الواحات بوضع قانوني لا يختلف عن ذلك السائد في الوادي والدلتا، فخضعت للقوانين اليونانية والرومانية، حيث كانت تحت وصاية الرجل، الأب قبل الزواج ثم الزوج ثم أحد المقربين في حالة أن تصبح أرملة، كما أنها استفادت بحق رفع الوصاية عن كاهلها إذا ما أنجبت ثلاثة أبناء، وفقًا للقوانين الرومانية.

– عملت المرأة بالزراعة، حيث كانت صاحبة حيازة زراعية ومُستأجرة تزرع الأرض بنفسها وعاملة تتقاضى الأجر مقابل العمل في الأرض.

– بجانب الزراعة عملت المرأة في الواحات ببعض الحرف والصناعات مثل: صناعة النسيج حيث كانت تغزل القطن لتصنع منه الملابس، كما أنها عملت كمربية أطفال، وحفارة قبور.

– مارست المرأة في الواحات النشاط المالي، حيث أن الميسورات الحال من النساء كن يقرضن الأموال بفوائد عالية.

– انتشرت الإماء في الواحات، وقمن بدورًا مهمًا، ويبدو أنهن تمتعن بسمعة طيبة؛ وهو ما دفع بعض السادة إلى عتق جواريهم.

– تمتعت المرأة في الواحات بالحق في الميراث و البيع والشراء، كما كانت ذات شهادة معتبرة.

– يبدو أن العلاقة بين الزوج والزوجة في الواحات كانت على قدر كبير من الود والتفاهم، وهو ما ظهر في الوثائق المتاحة .

– حرصت المرأة في الواحات على أن تظهر دائمًا بصورة جميلة؛ ولذلك أقتنت الحلي والأساور والأختام وغيرها من أدوات الزينة .

ملحق الأشكال

شكل (١)

colin Hope and and Roger Bagnall , *A Report on the* Anthony Mills and
, 44. *of the Dakhleh Oasis Project Field Activities*

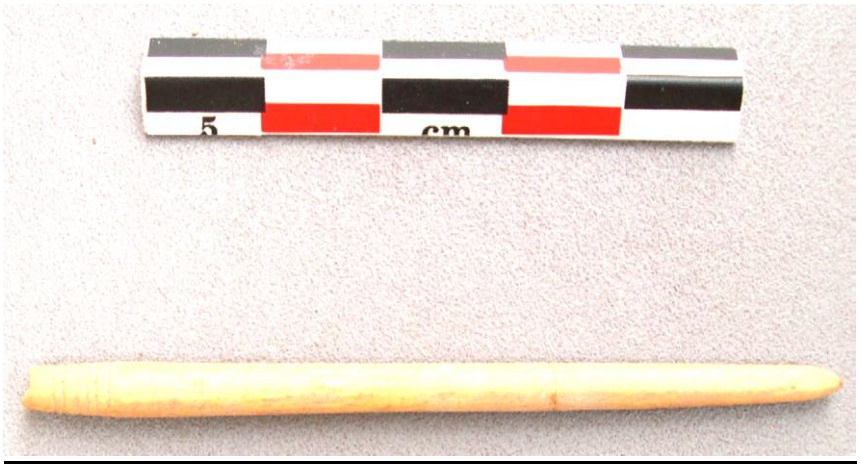

شكل (٢)

colin Hope and and Roger Bagnall , *A Report on the* Anthony Mills and
of the Dakhleh Oasis Project, 44. *Field Activities*

شكل (٣)

colin Hope and and Roger Bagnall , *A Report on the* Anthony Mills and *of the Dakhleh Oasis Project*, p.44. *Field Activities*

شكل (٤)

Anna Lucille Boozer , *A Late Romano-Egyptian House in the Dakhla Oasis,* 314.

شكل (٥)
Anna Lucille Boozer, *A Late Romano-Egyptian House in the Dakhla Oasis,* 315.

شكل (٦)
Anna Lucille Boozer " *A Late Romano-Egyptian House in the Dakhla Oasis*, 315 .

شكل (٧)

Anna Lucille Boozer " *A Late Romano-Egyptian House in the Dakhla Oasis*, 316 .

قائمة المصادر والمراجع

- المصادر الوثائقية:

- P.Kellis

= *Papyri from Kellis*. Oxford.

I, *Greek Papyri from Kellis* I, ed. Klaas. Worp, with contributions by J.E.G. Whitehorne and R.W. Daniel. 1995. (Dakhleh Oasis Project: Monograph No. 3). Nos. 1—90; nos. 60-62, 82, 84, 88 and 90 are wooden tablets. [Oxbow]

IV, *The Kellis Agricultural Account Book*, ed. Roger Bagnall, with contributions by Colin. Hope, R.G. Jenkins, Anthony Mills,. Sharpe, U. Thanheiser and G. Wagner. 1997. (Dakhleh Oasis Project: Monograph No. 7). No. 96. A codex of wooden tablets. [Oxbow]

- P.Grenf.

II, *New Classical Fragments and Other Greek and Latin Papyri*, ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. Oxford 1897. Nos. 1—113

- O.Waqfa

= *Les Ostraca grecs d'Aïn Waqfa (Oasis de Kharga),* ed. H. Cuvigny, A. Hussein and G. Wagner. Cairo 1993. (Institut Français d'Archéologie Orientale, Documents de Fouilles 30). Nos. 1—79.

O.Douch

= *Les ostraca grecs de Douch*. Cairo.

I, ed. H. Cuvigny and G. Wagner. 1986. (Institut Français d'Archéologie Orientale, Documents de Fouilles 24/1). Nos. 1—57. Nos. 40 and 49 are
Coptic; no. 44 is termed Graeco-Coptic.

II, ed. H. Cuvigny and G. Wagner. 1988. (Documents de Fouilles 24/2). Nos. 58—183. No. 183 is Greek and Coptic.

III, ed. H. Cuvigny and G. Wagner. 1992. (Documents de Fouilles 24/3). Nos. 184—355.

IV, ed. G. Wagner. 1999. (Documents de Fouilles 24/4). Nos. 356—505. No. 468 is termed Graeco-Coptic.

V, ed. G. Wagner. 2001.(Documents de Fouilles 24/5). Nos. 506—639.

O.Kellis

=*Greek Ostraka from Kellis*, ed klaas Worp. Oxford 2004. (Dakhleh Oasis Project: Monograph 13). Nos. 1-293. Plates contain illustrations of the texts except for nos. 13, 23, 31, 58, 90, 141, 153, 160, 162—268, 284, 287 and 289. Included also is a CD which contains the same illustrations in PDF format. [Oxbow]

O.Trim.

I, *Amheida I: Ostraka from Trimithis Volume 1: Texts from the 2004–2007 Seasons*, ed. Roger. Bagnall and G. R. Ruffini, with contributions by R. Cribiore and G. Vittmann. 2012. Nos. 1–454.

II, *Amheida III: Ostraka from Trimithis Volume 2: Greek Texts from the 2008–2013 Seasons*, ed. R. Ast and R. S. Bagnall, with contributions by C. Caputo and R. Cribiore. 2012. Nos. 455–846.

- المراجع الأجنبية :

- O'Brien Alexandra , *Egyptian Women in Ptolemaic and Roman Egypt - The Economic and Legal Activities of Women in Demotic Texts* , , University of Chicago,1996

- Bagnall, Roger, " SB 6.9025, Cotton, and the Economy of the Small Oasis", *Bulletin of the American Society of Papyrologists*, 45, 2008.21-30.

- Rowlandson, Jane and Bagnall, Roger , *Women and Society in Greek and Roman Egypt* , Cambridge University Press, 1998.

- Bagnall, Roger , *The demography of Roman Egypt*, Cambridge University Press, 1994.

- Bowen, Gillian, " Textiles from Ismant el-Kharab", *The Bulletin of the Australian Centre for Egyptology, ,* 10, 1999, 7–12

- Bowen, Gillian, " Texts and textiles: a study of the textile industry at ancient Kellis", *The Artefact,* 24, 2001, 18–28.

- Bowen, Gillian, " The small church at Ismant el-Kharab ", *The Bulletin of the Australian Centre for Egyptology*, 11, 2000, 29–34.

- Boozer, Anna Lucille " *A Late Romano-Egyptian House in the Dakhla Oasis*: Amheida House B2" (With contributions from Douglas Campan , Angela Cervi , Pam Crabtree, Paola Davoli, Delphine Dixneuf, David Ratzan, Giovanni Ruffini, Ursula Thanheiser, and Johannes Walter), , New York, NYU Press and ISAW, 2015.

- Grubbs, Evans, " *Women and the law in the Roman empire"* , London- Newyork, Routledge, 2002.

- Heilporn, Paul and Worp, Klaas, " A Wet Nurse Contract wit an Unusual Provenance" , *Chronique d'Egypte*, 82 ,2007, 218-226.

Mayerson, Philip," Standardization of Wine Measures at Oxyrhynchus in the Third Century A.D. and its Extension to the Fayum" , *Bulletin of the American Society of Papyrologists*, 37, Issue 1-4, 105-109 .

- Wild, Peter , " Cotton in Roman Egypt: some problems of origin", *Al-Rafidan*, 18 Festschrift Hideo Fujii, Tokyo(1997), 287-298 .

- Mayerson, Philip, . " The Modius as a Grain Measure in Papyri from Egypt", *Bulletin of the American Society of Papyrologists*, 43, 2006, 101-106.

- Mills, Anthony and Hope, colin and and Bagnall, Roger , " *A Report on the Field Activities of the Dakhleh Oasis Project during the2003–2004 Field Season"* .

- Marini, Paolo " Renenutet: Worship and Popular Piety at Thebes in the New Kingdom ", *Journal of Intercultural and Interdisciplinary Archaeology*, 02, 2015, 73-84.

- Vandorpe, Katelijn and Waebens, Sofie , *Women And Gender In Roman Egypt: The Impact Of Roman Rule* , Leiden, Brill, 2010.

- Winter and Youtie , " Cotton in Graeco-Roman Egypt " , *The American Journal of Philology*, Vol. 65, No. 3, 1944, 249-258

- المراجع العربية : -

- أميمة علي أحمد: المرأة العاملة في مصر تحت حكم البطالمة والرومان : دراسة تاريخية أثرية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٤.

- سندس أحمد السيد: النساء في إقليم أوكسيرنخوس في العصر الروماني خلال القرون الثلاثة الأولى، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٥.

– رحاب علي صابر: المرأة في مصر بين التعليم والتدريب (دراسة وثائقية للعصرين البطلمي والروماني، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٦.

- كريمة رمضان رفاعي: وضع الأبناء في حالات الطلاق في مصر الرومانية في ضوء إقرارات الإحصاء المنزلي، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان الفكر في مصر عبر العصور، جامعة عين ، مركز الدراسات البردية والنقوش، القاهرة، ص ١٥٣–١٧٠.

– محمد السيد عبدالغني: جوانب من الحياة في مصر في العصرين البطلمي والروماني، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠١ .

المواقع الإلكترونية من على شبكة الأنترنت :

- http://papyri.info/browse/ddbdp/
- https://www.trismegistos.org/ref/ref_list.php?
- http://www.amheida.org/index.php?content=reports